

التوافق الزوجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية

د. ظافر بن محمد القحطاني

أستاذ علم النفس المساعد في قسم العلوم الاجتماعية

بكلية الملك فهد الأمنية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير العمر عند الزواج، و متغير مدة الزواج، و متغير عدد الأطفال. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي من أعدادا فرج وعبدالله (١٩٩٩)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية من أعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥)، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (٣٠١) من الرجال المتزوجين في مدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في مقياس التوافق الزوجي، وأن هناك علاقة سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزوجي: (العلاقة الجنسية، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر)، وعدم وجود بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزوجي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج لصالح أفراد العينة الذين كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة) عند الزواج، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي تعود لاختلاف مدة زواج أفراد عينة الدراسة لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي يعود لاختلاف عدد أطفال عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التوافق الزوجي، الأفكار اللاعقلانية.

Marital Harmony and its Relationship with Irrational Thoughts
Dr. Zafer bin Mohammed Al Qahtani
Assistant Professor of Psychology, Department of Social Sciences
King Fahd Security College

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between marital harmony and irrational thoughts, and to know that whether there are differences in marital harmony that attribute to variable of age during marriage, variable of marriage duration, variable of number of children. In order to achieve objective of the study, the researcher has used scale of marital harmony prepared by Faraj& Abdullah (1999), test of rational and irrational thoughts prepared by Sulaiman al-Raihani (1985), that have been applied on the study sample which consisted of (301) husbands in Riyadh City, Results of study indicated that there is no relationship between scores of study sample in scale of rational-irrational thoughts and their scores in scale of marital harmony. The study also indicated that there is a reverse relation (negative) between overall score of scale of rational-irrational thoughts and scores of scale dimensions of marital harmony (sexual relation, financial issues, picture of the other party). Results of study showed the relationship is non-existed or semi-non-existed between overall score of scale of rational – irrational thoughts and scores of scale dimensions of marital harmony: (expression of emotional participation, intellectual and value homogeneity, similarity in habits, familial peace, mutual confidence, method of children raising, attention of relation continuance, relation with relatives of other party, satisfaction of relation). The study also indicated that there are significant statistical differences between study sample in overall score of scale of marital harmony related to difference between ages of study sample during marriage in favor of the respondents who were younger (less than 30 years) at marriage, the results showed that there are significant statistical differences between scores of study samples in overall score of scale of marital harmony which related to difference of marriage duration of study sample in favor of the respondents whose term marriages (20 years and above), and non-existence of significant statistical differences between scores of study sample in overall score of scale of marital harmony which related to the difference of children of study sample.

Keywords: Marital Harmony, Irrational Thoughts.

المقدمة:

يعد التوافق الزوجي Marital adjustment من أهم المواضيع التي أهتم بها الكثير من علماء النفس وجميع من لديهم اهتمامات بموضوع الزواج وعلاقة الزوج والزوجة، فمنذ نهايات الثلاثينيات، وبداية الأربعينات من القرن العشرين، حاول عدد من المختصين في شؤون الأسرة والزواج مثل هانسلي و بينيسنت (Hanslry&Pinsent,1995) بناء أدوات لقياس التوافق الزوجي، واستخدمت هذه الأدوات وغيرها في قياس العديد من القضايا التي تخص الزواج والاستقرار الأسري بشكل عام (الصغير، ١٩، ١٤٢٨).

ويرى الصمادي والطاهات (٢٠٠٥، ٣٩) أن التوافق الزوجي عبارة عن وجود تقارب وتطابق نفسي وعلمي واجتماعي وعقلي وبيئي بين الزوجين وقبول كل منهما للآخر بإيجابياته وسلبياته، والقدرة على التواصل وتحمل المسؤولية واحتواء الخلافات.

وقد أشارت دراسة (الهنائية، ٢٠١٣) ودراسة (السيد، ٢٠١٥) إلى العديد من العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي، كاختلاف المستوى التعليمي والفكري، والثقافي والاقتصادي بين الزوجين، واختلاف الميول والاتجاهات والاهتمامات، وأساليب التفكير بينهما. وقد يكون من أهم أساليب التفكير المؤثرة على التوافق الزوجي أساليب التفكير اللاعقلاني كالتأويل الشخصي

للأمور، والتسهيل والمبالغة، والتعميم، والاستنتاجات السلبية.

ولقد أوضح إيليس Ellis العلاقة بين أفكار الفرد وسلوكه وتصرفاته، وانتهى إلى ما يطلق عليه النسق أو نظام الأفكار Ideas system، ويشير هذا المفهوم إلى ما يتبناه الأفراد من وجهات نظر وأفكار ومعتقدات عن أنفسهم وعن الآخرين وعمما يحدث حولهم، والإنسان من وجهة نظر إيليس إما أن يكون عقلانياً ومنطقياً في تفكيره أو لاعقلانياً ولا منطقياً، وهذا التفكير اللاعقلاني يولد عدداً من عناصر سوء التوافق مثل الغضب ولوم الذات وعدم القدرة على تحمل الإحباط (الشريبي، ٢٠٠٥، ٥٣٢).

مشكلة الدراسة:

يعتبر التوافق الزوجي أحد مجالات التوافق العام، وأحد أنماط التوافق الاجتماعي، ويهدف الفرد من خلاله إقامة علاقات منسجمة مع شريك حياته في الزواج، حيث يجد كل من الزوج والزوجة في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية، والتي من خلالها قد يحدث التوافق الزوجي (كفاي، ١٩٩٩).

ويعد التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى المشكلات الزوجية وعدم التوافق الزوجي هدفاً أساسياً مهماً لمساعدة الزوجين على التكيف ومواجهة الضغوط الحياتية لتحقيق التوافق الزوجي، لذلك يولي العديد من علماء النفس أهمية خاصة

النتائج أن الإساءة النفسية الموجهة للزوجة هي الأكثر تأثيراً على التوافق الزوجي ثم الإساءة الجسمية ثم الجنسية.

وقد أشارت التميمي (١٤١٨) إلى أن أسباب عدم التوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين السعوديين تتمثل في مشكلات عدم التواصل، والمشكلات النفسية واضطراب الدور، والمشكلات المادية، وكذلك مصادر الضغوط الخارجية.

كما أوضحت بعض الدراسات العديد من أسباب عدم التوافق الزوجي، ومنها انخفاض تقدير الذات وارتفاع القلق والاكتئاب عند أحد الزوجين، وبينت أن الأزواج منخفضي التوافق قد يكون لديهم سمات شخصية مضطربة كالتفكير السلبي أو الأفكار اللاعقلانية نحو الزوج (محمود، ٢٠٠٦).

وتعد الأفكار اللاعقلانية نمط من أنماط التفكير المرضي التي قد تؤدي إلى اضطرابات في سلوك الفرد، ومن هذا المنطلق يرى إيليس Ellis أن هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية هي المسؤولة عن الكثير من الاضطرابات العاطفية التي يصاب بها البشر، وعندما يتقبل الناس الاضطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الأفكار اللاعقلانية، فأهمهم يميلون أن يكونوا مكبوتين وعدوانيين، وغير فعالين منطويين على أنفسهم غير سعداء، ويعيشون بناء على أسلوب تفكيرهم الهازم للذات والغير منطقي وخاصة بتبنيهم للتفضيلات والرغبات

لدراسة التوافق الزوجي لما له أثر على الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، وقد أشارت بعض الدراسات كدراسة (Shanhong&Eva,2005) التي أجريت على التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات كالعوامل الشخصية والقيم، إلى أن تشابه الزوجين في عوامل الشخصية له تأثير على التوافق الزوجي أقوى من تأثير تشابههما بالعوامل الأخرى، وأنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيم والتوافق الزوجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم.

وبينت دراسة الهنائية (٢٠١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى سوء التوافق الزوجي لدى أفراد العينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة تعزى لمتغير عمل الزوجة، المؤهل التعليمي، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، كما بينت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى سوء التوافق الزوجي لدى أفراد العينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة تعزى لمتغير مدة الزواج، ومتغير النوع، وقد أشارت نتائج دراسة الصبان (٢٠٠٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير عدد الأبناء ومدة الزواج، كما بينت نتائج الدراسة أن سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزوجي بالنسبة للمتوافقات وغير المتوافقات زواجياً، وبينت

والفسخ المثبتة في محاكم المملكة بلغ (٤٤٨٣٩) صكًا. بمعدل (١٢٣) صكًا يوميًا، وبلغ إجمالي صكوك الطلاق في منطقة الرياض (١٤٥٤٠) صكًا وبنسبة ٣٢% من إجمالي صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية، وبناء على ما أشارت إليه الدراسات من أسباب عدم التوافق الزوجي، وما قد يحدث من خلافات ومشكلات زوجية متنوعة تهدد كيان الأسرة والمجتمع، قد يؤكد أهمية الحاجة إلى البحث عن علاقة التوافق الزوجي بالأفكار اللاعقلانية.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء ما سبق الحديث عنه في مشكلة الدراسة، وما توصلت له العديد من الدراسات صاغ الباحث تساؤلاته على النحو التالي:

- ١- هل توجد علاقة بين التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة؟
- ٢- هل توجد فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير العمر عند الزواج لدى عينة الدراسة؟
- ٣- هل توجد فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير مدة الزواج لدى عينة الدراسة؟
- ٤- هل توجد فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير عدد الأطفال لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية.

وجعلها فروضًا مطلقة وتعسفية على أنفسهم وعلى الآخرين (طاهر، ١٩٩٥).

ومن الدراسات التي أشارت إلى هذا الجانب دراسة كاردينسو وكالفيت (Cardenso&Calvet,2004) والتي هدفت إلى تحديد الفروق في (الأفكار اللاعقلانية، حل المشكلات، الأفكار الذاتية) بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب والقلق، وأثر العمر كمتغير وسيط لتأثير الجنس، وأشارت النتائج إلى أن الذكور والإناث يظهران صفات نفسية مختلفة، مما قد يؤدي إلى ظهور نسب مختلفة من الاكتئاب والسلوك الانحرافي، وأن التوجه السلبي نحو المشكلات الاجتماعية هو أكبر متغير مفسر للفروق بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب والقلق، ويليه الأفكار اللاعقلانية حيث تعكس الأفكار تقييم سلبي، وفضلاً، ولوم ذات مرتفع، وهي من خصائص الاكتئاب، كما ظهر أن انخفاض مستوى الأفكار الذاتية الإيجابية لدى الإناث كان العامل الحاسم للفروق بين الجنسين في أعراض الاكتئاب والقلق، والعامل الرابع هو طلب الاستحسان والنجاح.

ومما سبق يرى الباحث أن ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع السعودي، بناء على (التقرير الإحصائي للزواج والطلاق لعام ١٤٣٥) الصادر من إدارة الإحصاء بوزارة العدل في المملكة العربية السعودية، والذي ذكر بأن إجمالي صكوك الطلاق والخلع

في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

١- التوافق الزوجي Marital adjustment:

يعرف فرج وعبدالله (١٩٩٩، ٢٦) التوافق الزوجي بأنه "حاله وجدانية، تسير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات بين الزوجين في جوانب متنوعه منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات، ومدة الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، و أوجه إنفاق ميزانية الأسرة بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة" ويعرف الباحث التوافق الزوجي إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها الزوج في مقياس التوافق الزوجي المستخدم في هذه الدراسة.

٢- الأفكار اللاعقلانية Irrational

:Thoughts

يعرف عبدالرحمن وعبدالله (١٩٩٤، ٤٢٤) الأفكار اللاعقلانية بأنها: "مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، والتي تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد".

٢- معرفة ما إذا كان هناك فروق في التوافق

الزوجي تعزى لمتغير العمر عند الزواج.

٣- معرفة ما إذا كان هناك فروق في التوافق

الزوجي تعزى لمتغير مدة الزواج.

٤- معرفة ما إذا كان هناك فروق في التوافق

الزوجي تعزى لمتغير عدد الأطفال.

أهمية الدراسة:

يكتسب هذا البحث أهميته في:

١- تكمن أهمية هذا البحث في تناول

مفهوم التوافق الزوجي، والأفكار اللاعقلانية والعلاقة بينهما.

٢- ندرة الدراسات والبحوث في هذا

الموضوع ليس في المملكة العربية السعودية فحسب بل في الوطن العربي، وخاصة من حيث الاهتمام بدراسة التوافق الزوجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج.

٣- تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة إلى

التراث السيكولوجي في التوافق الزوجي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية.

٤- قد تسهم هذه الدراسة في إفادة المسؤولين

والقائمين على برامج الإرشاد الزوجي والأسري في التخطيط للبرامج التوعوية لخفض نسب الطلاق وتحقيق التوافق الزوجي.

٥- قد تسهم هذه الدراسة في تصميم البرامج

الإرشادية المساعدة في تجنب معوقات التوافق الزوجي لتحقيق السعادة والصحة النفسية والأسرية

المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية المختلفة، والقدرة على حل مشكلاتهما، ومن ثم في النهاية تحقيق الاستقرار الزوجي والسعادة الزوجية (الطوب، ١٩٩٠).

ويرى جاتس وآخرون (Gattis, et.al, 2004) أن التوافق الزوجي مفهوم متعدد الأبعاد يتحدد من خلال درجة التشابه بين الزوجين في الشخصية، لذلك فالفرد يبحث عن زوجه تتفق في سماتها وثقافتها معه.

وأضاف عبدالمعطي (٢٠٠٤) أن التوافق الزوجي يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والحب المتبادل، والإشباع الجنسي، وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل المشكلات، والاستقرار والرضا الزوجي، والسعادة الزوجية والتصميم على مواجهة مشكلاتهما، وتحقيق الانسجام والمحبة بينهما.

أما القريطي (١٩٩٨، ٦٥) فيعرف التوافق الزوجي بأنه "درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقات زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضا والسعادة، ويعينهما على تحقيق التوقعات الزوجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات".

ولذلك فالتوافق الزوجي ممتد منذ لحظة التفكير في الزواج وبدء عملية الاختيار، مع الاستعداد

ويعرف الباحث الأفكار اللاعقلانية إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها الزوج في مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدمة في هذه الدراسة.

حدود الدراسة:

تحدد هذا الدراسة في المجالات الآتية:

١- الحدود الموضوعية: تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة علاقة التوافق الزوجي بالأفكار اللاعقلانية، كما تحددت حدود هذا الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، وعلى طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المستخدم.

٢- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المتزوجين من الرجال في مدينة الرياض.

٣- الحدود الزمانية: تتحدد الحدود الزمانية لهذه الدراسة في العام ١٤٣٦-١٤٣٧.

٤- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على الرجال المتزوجين في مدينة الرياض.

الإطار النظري:

أ- التوافق الزوجي Marital adjustment:

يعتبر مفهوم التوافق الزوجي من الموضوعات المهمة التي يهتم بها علم النفس ونظرياته، لما له من أهمية تمس الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة خاصة والمجتمع بشكل عام، ويتضمن التوافق الزوجي السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في التوفيق في الاختيار المناسب للطرف الآخر والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب

الأجل، ومن أهدافه الصحية الاستمتاع المتبادل بين الزوجين، وسكن كلا الزوجين إلى الآخر نفسياً، والإنجاب وإشباع حاجتي الأمومة والأبوة (مرسي، ١٩٩٨).

٣- شخصية الزوجين:

يتأثر التوافق الزوجي بشخصية الزوجين، والتي تتأثر بالخلفية الأسرية التي نشأ فيها الفرد، فقد ينشأ الزوج في أسرة سعيدة بما نموذج جيد للزوج، مما يكون محفزاً لتحقيق التوافق الزوجي، حيث يتولد لدى الفرد اتجاه إيجابي نحو الزواج، وتلعب سمات الشخصية دوراً مهماً في تحقيق التوافق الزوجي من عدمه، ومن تلك السمات ما توصلت له بعض الدراسات ومنها: النضج الانفعالي للزوجين، ومركز وجهة الضبط لدى الفرد، والانتباه والإدراك من قبل الزوج تجاه تصرفاته وتصرفات الطرف الآخر، ومفهوم الذات للفرد نحو نفسه ونحو الطرف الآخر، والالتزام الديني، والخلو النسبي من الاضطرابات النفسية الحادة، وتوافر أدوات التواصل بين الزوجين، والعصايب والانبساطية، ونمط الشخصية، ومستوى طموح الزوجين (علي، ٢٠٠٨).

٤- العمر عند الزواج:

قد يختلف متوسط العمر عند الزواج في مجتمع عن المجتمعات الأخرى، وذلك وفقاً لقدرة المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل يرتزق منه الفرد، والمسكن الذي يأويه وبالنسبة لمجتمع بالغ الثراء

لذلك، ثم القدرة على تحمل أعباء ذلك الاختيار مع توافر الحب المتبادل، والإشباع الجنسي مما يساهم في وجود السعادة الزوجية وتحقيق الرضا الزوجي.

ويعد التوافق الزوجي عملية مستمرة تقوم من خلال ما يفعله الزوجان، ولذلك لا تتم من فراغ، وإنما تتطلب جهداً متواصلًا، إضافة لاستخدام بعض الآليات النفسية للوصول للتوافق الزوجي، ولذلك فهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في التوافق الزوجي من أهمها:

١- الجانب العاطفي:

يتأثر التوافق الزوجي بالتوافق العاطفي بين الزوجين حيث يلعب دوراً رئيسياً في الحياة الزوجية سواء في نجاحها أو إخفاقها، ويقصد بالتوافق العاطفي أن يحس كل من الزوجين نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسي والعاطفي، وأن يكون هناك قدر ومستوى من العلاقات العاطفية المتبادلة تسمح بتوافر الراحة والاطمئنان بين الزوجين، وتدفعهما نحو البذل والعطاء (توفيق، ١٩٩٦).

٢- الجانب الجنسي:

للتوافق الجنسي تأثيراً بالغاً على التوافق الزوجي فالعلاقة الجنسية تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي القاسم المشترك بين الحب والإشباع أو النفور والإحباط، فالإشباع الجنسي هو أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الفرد بالزواج، فهو ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة

٦- الأطفال:

يعتبر إنجاب الأطفال أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزوجي، حيث تعد الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين فيتحول دور الزوج إلى دور الأب، ويتحول دور الزوجة إلى دور الأم إضافة إلى أدوار الزوجين السابقة، وهذا التحول يتطلب قدرة على التوافق مع هذه الأدوار (بن مانع، ١٤١٠هـ).

وذكر فرانك ولوري (١٩٩٥) أن وجود أطفال للزوجين يؤثر في التوافق الزوجي، خاصة إذا كان الأطفال أقل سنًا من ست سنوات، وذلك أن قدوم طفل جديد قد يأخذ الزوجين أو أحدهما بعيدًا عن العلاقة الزوجية، مما قد يؤثر على التفاعل بينهما، ويوزع الوقت على ثلاثة أفراد بدلًا من فردين، مما قد يؤثر على التوافق الزوجي. ويرى مرسى ومحمود (٢٠٠٥) أن وجود أبناء للزوجين، وتعليمهم، وعمرهم، من المتغيرات التي تقوي الرباط بين الزوجين، وتشجعهما لمواصلة الجهد لتحقيق التوافق الزوجي والمحافظة عليه (في علي، ٢٠٠٨).

وللتوافق الزوجي مجموعة من المظاهر والعلامات التي تدل على حدوثه، فقد توصلت بعض الدراسات لمجموعة من هذه المظاهر والتي من أهمها:

- الرضا عن الزواج، وكذلك عن الطرف الآخر.

والرفاهية فقد وجد أن حالات الزواج المبكر ٢١ سنة للزوج و١٨ سنة للزوجة، نتج عنها حالات طلاق وتوتر وسوء تفاهم بين الزوجين (مؤمن، ٢٠٠٤).

٥- مدة الزواج:

قد يتحقق التوافق الزوجي خلال عدة أشهر، وقد يستغرق سنوات طويلة، وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق التوافق الزوجي تختلف من زوج لآخر بناء على ما يتعرض له الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي، والبيئي، ولذلك فقد نجد التوافق الزوجي موجودا بين زوجين قد تزوجا منذ فترة بعيدة، في حين قد لا نجده لدى المتزوجين حديثًا مثلًا، وذلك قد يرجع لاختلاف الظروف بينهما، وقد يستمر الزواج لأسباب عديدة مثل: وجود أطفال للزوجين، وعدم وجود عائل آخر للمرأة، ومع طول مدة الزواج قد يعتاد الزوجان شكل هذه العلاقة مهما كانت درجة التوافق بينهما (علي، ٢٠٠٨).

وقد يميل التوافق الزوجي إلى التغيير خلال دورة الحياة، فالمراحل الأولى تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المراحل المتأخرة بالمواجهة والنقاش والتفاوض فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة، ومن الطبيعي أن تحدث مدة الزواج نوعًا من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة (الشهري، ٢٠٠٩).

معنى ودلالة علمية. وقد وصف إليس هذا المفهوم وفسره باعتباره أحد المكونات الأساسية للشخصية، حيث ظهر هذا الوصف بجلاء في نظريته التي أسماها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (Ellis,1994).

وحدد إليس Ellis الأساس المعرفي للسلوك في نظرية تدعى (ABC)، حيث يرى أن نظام الفرد وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها هي المسئولة عن اضطرابه الانفعالي وليس الحوادث ذاتها أو الخبرات ذاتها ويقدم نظريته على النحو التالي:

(A) Activating.

(B) نظام معتقدات لا عقلانية.

(B) Irrational belief system.

(C) نتيجة انفعالية.

(C) Emotional consequence.

(D) تنفيذ ومناقشة (الأفكار اللاعقلانية).

(D) Dispute.

(E) الأثر.

(E) Effect.

وطبقاً لنموذج A.B.C لإليس فإن الانفعالات

والمشاعر (C) لا تسببها الأحداث أو الخبرة (A) ولكنها تحدث نتيجة للأفكار والمعتقدات (B) التي لدينا عن الأحداث، أي أن (B) همزة وصل بين (A) و (C)، وهي المسؤولة عن الانفعالات (غضب، عدوان، قلق، اكتئاب) وليست الأحداث والخبرة، ويستطيع الفرد خفض اضطرابه الانفعالي عن طريق توسيع النموذج (ABC) بحيث يصبح (ABCDE)،

- التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.

- التواصل (غير اللفظي) الناجح وظهور الحب المتبادل بينهما.

- الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة، والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.

- الإشباع الجنسي، والتعاون الاقتصادي.

- الدعم والمساندة من الطرف الآخر والأسرة، مما يساهم في حل المشكلات بسهولة نسبياً.

- شعور الأبناء بالأمن النفسي.

- حصول كل من الزوجين على مطابفة وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما.

- النجاح والكفاءة في العمل، حيث أن التوافق الزوجي للفرد قد يزيد استقرار الفرد العامل في عمله (علي، ٢٠٠٨).

ب- الأفكار اللاعقلانية

Irrational Thoughts

يعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً بين المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، وتعود جذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ حديث، إذ يعد ألبرت إليس Albert Ellis من أوائل الذين ادخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له

معظم الأعراض المرتبطة بالضغط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وغير مرنة، ودوغماتية في طبيعتها، ومطلقة، وغير ملائمة، وتؤدي إلى نتائج انفعالية غير سارة، ويعبر عنها الفرد لفظياً في شكل الينبغيات، والوجوبيات، مثل (يجب أن، ينبغي أن، من الضروري أن)، وتؤدي إلى هزيمة الذات، وغالباً ما تكون نتائج الخصائص الفطرية وعملية التعلم (في العويضة، ٢٠٠٩).

ولقد حدد إيليس Ellis في كتابه العقل والانفعالات في العلاج النفسي Reason and Emotion in Psychotherapy (Ellis, 1977)، إحدى عشر فكرة اعتبرها أفكاراً لاعقلانية، هي المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، وتؤدي إلى إحداث تشويش في التفكير لدى الفرد، وعدم توافق مع الذات ومع الآخرين، وعادة ما تتشكل هذه الأفكار وتتحكم في تفكير الكثير من الذكور والإناث، وهذه الأفكار موجودة لدى نسبة معينة من الناس في كل المجتمعات فهي موجودة لدى الأطفال والمراهقين والبالغين الكبار، ويكون وراء هذه الأفكار مصادر مختلفة، وهي تنمو أثناء التربية منذ مرحلة الطفولة (Robb & Warren, 1990).

ومن خلال الدراسات التي قام بها إيليس للأفكار اللاعقلانية، فقد تمكن من تمثيلها في إحدى عشرة فكرة أو قيمة ليست ذات معنى

أي للتخلص من النتيجة الانفعالية غير السارة، يتطلب دحض وتنفيذ (D) نظام الأفكار اللاعقلانية وصولاً إلى الأثر المرغوب (E) من الانفعالات السارة والتوافق (العويضة، ٢٠٠٩).

ويعرف إيليس (Ellis, 1979: 18) الأفكار اللاعقلانية بأنها "الأفكار السالبة الخاطئة، وغير المنطقية، وغير الواقعية، والتي تتسم بالذاتية وعدم الموضوعية، وتتأثر بالأهواء الشخصية، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، ومزيج من الظن والاحتمالية والتهويل والمبالغة والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعية".

وذكر (Gillilan, et al., 1984) أن إيليس Ellis أشار إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية. وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقة، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الهدف أسهل منألاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية وعدم التوافق، والسبب في

ويكون مستعداً للتعامل معها ومواجهتها حين وقوعها.

- الفكرة السابعة (تجنب المشكلات): من الأفضل بل الأيسر أن يتجنب الفرد المشكلات والمسؤوليات، لأن ذلك أفضل من مواجهتها.

- الفكرة الثامنة (الاعتمادية): يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، وينبغي أن يكون هناك شخص أقوى منه يعتمد عليه دوماً.

- الفكرة التاسعة (الشعور بالعجز): الأحداث والخبرات الماضية تحدد السلوك الحالي، وتأثير الماضي قدر لا يمكن تجنبه، فإذا كان هناك أمر أثر بقوة على حياة الفرد فإن هذا الأمر سوف يستمر له التأثير نفسه.

- الفكرة العاشرة (الانزعاج لمتاعب الآخرين): يجب أن يشعر الفرد بالحزن والتعاسة، لما يعانیه الآخرون من مشكلات ومصاعب.

- الفكرة الحادية عشر (كمال الحلول وتماهما): هناك حل واحد صحيح وكامل لمشكلات الفرد، يجب الوصول إليه، وإنها كارثة إذا لم يوجد هذا الحل وستكون النتائج خطيرة (Ellis, 1994).

وقد أضاف (الريحاني، ١٩٨٧) فكرتين إلى الأفكار اللاعقلانية التي حددها إليس وهاتين الفكرتين هما:

- الفكرة الثانية عشر (الرسمية والجدية): ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع

اعتبرت حسب نظريته أفكاراً للاعقلانية، وتمثل هذه الأفكار اللاعقلانية في:

- الفكرة الأولى (طلب التأييد والاستحسان): من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومؤيداً ومقبولاً اجتماعياً من جميع المحيطين به.

- الفكرة الثانية (ابتغاء الكمال الشخصي): يجب أن يكون الفرد على درجة من الكفاءة والمنافسة والإنجاز في جميع الجوانب لدرجة الكمال، حتى يعتبر نفسه ذا أهمية وقيمة مستحقاً للتقدير.

- الفكرة الثالثة (اللوم الزائد للذات والآخرين): بعض الناس يتصفون بالشر والندالة والخسة والجبن والخبث لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على تصرفهم الشرير والخبيث.

- الفكرة الرابعة (توقع الكارثة أو المصيبة): إنها لكارثة ومصيبة فادحة حقا أو مأساة عندما لا تحقق الأشياء كما نرغب أن تكون أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه وعكس ما يريد الفرد.

- الفكرة الخامسة (اللامسؤولية الانفعالية): تظهر التعاسة وعدم الإحساس بالسعادة بسبب الظروف والأحداث الخارجية، فالإنسان لا يمتلك القدرة على التحكم في أحزانه وهمومه، والتي ليس بمقدورة السيطرة عليها.

- الفكرة السادسة (القلق والاهتمام الزائد): هناك أشياء خطيرة ومخيفة تبعث على الهم والضيق والانزعاج، وعلى الفرد أن يتوقع حدوثها دائماً،

الانفعالي أن مثل هؤلاء الأزواج لديهم اعتقاد خاطئ بأن هذا الحد من السعادة الزوجية هو أقصى ما يمكن الحصول عليه، وأنه البديل الوحيد لديهم. وقد أكد دافيز (Davies,1994) على دور التوقعات اللاعقلانية في العلاقات الزوجية غير المتوافقة، والطريقة التي يفكر بها الزوج، ومحتوى أفكاره، ويؤدي التفكير اللاعقلاني إلى توافق زوجي ضعيف، ويؤدي التفكير العقلاني إلى توافق زوجي أفضل، وقد وجد نوك (Nock,1992) علاقة ذات دلالة بين الأفكار اللاعقلانية التي حملها الزوج عن العلاقة الزوجية وعدم التوافق الزوجي (في الصغير، ١٤٢٨).

الدراسات السابقة:

أجرى حسن والجمالي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة، ومدى اختلاف درجة الانتشار باختلاف الجنس، والتعرف على العلاقة بين طبيعة الأفكار اللاعقلانية وبعض الاضطرابات الانفعالية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طالبًا وطالبة، وتم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني ١٩٨٥م، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين (٢٩,١٠%) في حدها الأدنى و (٤٨,٥%) في حدها الأعلى، وأن الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية، كما بينت النتائج غياب أثر

الآخريين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

- الفكرة الثالثة عشر (العلاقة بين الأزواج): لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبالنسبة للعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية لدى الزوج وبين التوافق الزوجي فقد ميزت نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لإليس بين ما يسمى بالتوافق الزوجي المطلق والتوافق الزوجي النسبي، إذ يشير مصطلح التوافق الزوجي المطلق إلى درجة التوافق التي يحصل عليها الفرد في علاقته الزوجية عندما يقيّمها وفق معايير مثالية او مطلقة.

بينما يشير مصطلح التوافق الزوجي النسبي إلى درجة التوافق التي يحصل عليها الفرد في علاقته الزوجية عندما يقيّمها وفق معايير واقعية ويمكن تحقيقها. ويعتقد ربل (Roble,1988) أن معظم الأزواج الذين يعانون من مشكلات في حياتهم الزوجية ويراجعون مختصًا نفسيًا هم الأزواج الذين يبحثون عن التوافق الزوجي المطلق ويعتقدون أن عدم تحقيق مثل هذا التوافق يحول دون شعورهم بالسعادة، كما أنه يوجد نوع آخر من الأزواج يعانون من مشكلات زوجية نتيجة تطلّعهم إلى توافق زوجي نسبي أكثر من الممكن، وذلك بسبب توقعات لا عقلانية عن التوافق النسبي، وهناك بعض الأزواج الذي يستمر في علاقة زوجية لا تحقق لهم السعادة المطلوبة، وتعتبر نظرية العلاج العقلاني

وقام شاهونج وإيفا (Shanhong&Eva,2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير تجانس الزوجين في الاتجاهات والقيم، والتدين والعمر، ومستوى التعليم والانفعالات الإيجابية والسلبية، والعوامل الخمس الكبرى للشخصية على التوافق الزواجي لكل من الزوجين والإحساس بالكفاءة الزوجية، وتكونت العينة من (٢٩١) زوج وزوجة، وتم تصنيف الأزواج إلى مجموعات متشابهة في متغيرات الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن تشابه الزوجين في عوامل الشخصية له تأثير على التوافق الزواجي أقوى من تأثير تشابههما بالعوامل الأخرى، وأنه يوجد ارتباط دال موجب بين القيم والتوافق الزواجي لدى الأزواج المتماثلين في القيم. وهدفت دراسة أبوشعر (٢٠٠٧) إلى معرفة الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) من طلبة وطالبات الجامعات في قطاع غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، وقد استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية من إعداد سليمان الريحاني (١٩٨٧)، ومن أهم نتائج الدراسة أن الذكور لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من الإناث، وأن طلبة المستوى الأول لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من طلبة المستوى الرابع، ولا تختلف الأفكار العقلانية واللاعقلانية باختلاف مكان السكن لإفراد العينة، كما بينت أن ذوي الدخل المتوسط أكثر لاعقلانية من ذوي الدخل المرتفع ومن ذوي

الجنس على انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة، وأن العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات الانفعالية دالة إحصائياً، كما كشف تحليل الانحدار المتعددة عن إمكانية التنبؤ بحدوث الاضطرابات الانفعالية من خلال الأفكار اللاعقلانية.

أما كاردينسو وكالفست (Cardenso&Calvet,2004) فهدفت دراستهم إلى تحديد الفروق في (الأفكار اللاعقلانية، حل المشكلات، الأفكار الذاتية) بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب والقلق، وأثر العمر كمتغير وسيط لتأثير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥٦) مراهقاً من أسبانيا تمثل الإناث (٧٥%) ويمثل الذكور (٢٥%). بمدى عمري من (١٤-١٧) عاماً، وأشارت النتائج إلى أن الذكور والإناث يظهران صفات نفسية مختلفة، مما قد يؤدي إلى ظهور نسب مختلفة من الاكتئاب والسلوك الانحرافي، وأن التوجه السلبي نحو المشكلات الاجتماعية هو أكبر متغير مفسر للفروق بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب والقلق، ويليه الأفكار اللاعقلانية حيث تعكس الأفكار تقييم سلبي، وفشلًا، ولوم ذات مرتفع، وهي من خصائص الاكتئاب، كما ظهر أن انخفاض مستوى الأفكار الذاتية الإيجابية لدى الإناث كان العامل الحاسم للفروق بين الجنسين في أعراض الاكتئاب والقلق، والعامل الرابع هو طلب الاستحسان والنجاح.

الزواجي من أعداد فرج وعبدالله (١٩٩٩)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين التوافق الزوجي والعصائية، ووجود علاقة موجبة دالة بين التوافق الزوجي وبين الانبساط، والصفاء والطيبة ويقظة الضمير، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي نتيجة لاختلاف المستوى التعليمي، وعدد الأطفال في الأسرة، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج.

وقد هدفت دراسة العويضة (٢٠٠٩) إلى التعرف على نسبة انتشار الأفكار العقلانية - اللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية والعلاقة بينهم لدى عينة من طلبة جامعة عكام الأهلية بلغت (١٨١) طالباً وطالبة، وتم استخدام اختبار الأفكار العقلانية من أعداد الريجاني، وأظهرت النتائج وجود ارتفاع في مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزي لتغير الجنس باستثناء الفكرة اللاعقلانية الخامسة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزي للجنسية باستثناء الفكرة اللاعقلانية الثانية عشر تبين وجود فروق بين الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين، كما بينت عدم وجود فروق داله إحصائية في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزي لتغير التخصص، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية.

الدخل المنخفض، وأن طلبة جامعة الأزهر أكثر لا عقلانية من الجامعة الإسلامية.

وقامت الصبان (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في بعض المتغيرات الشخصية ومتغيري مدة الزواج وعدد الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٤) امرأة سعودية من مكة المكرمة، وتم استخدام مقياس التوافق الزوجي لراوية دسوقي (١٩٨٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقات وغير المتوافقات زواجياً في التوافق الزوجي تبعاً لتغير عدد الأبناء ومدة الزواج، كما بينت نتائج الدراسة أن سمات الشخصية ليس لها تأثير على التوافق الزوجي بالنسبة للمتوافقات وغير المتوافقات زواجياً، وبينت النتائج أن الإساءة النفسية الموجهة للزوجة هي الأكثر تأثيراً على التوافق الزوجي ثم الإساءة الجسمية ثم الجنسية.

أما دراسة الشهري (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزوجي وبعض سمات الشخصية، ومعرفة الفروق في التوافق الزوجي وبعض سمات الشخصية لدى المعلمين المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات (المؤهل التعليمي، عدد الأطفال في الأسرة، مدة الزواج، العمر عند الزواج)، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلم من معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية محافظة جدة، واستخدم الباحث مقياس التوافق

المساهمة في سوء التوافق الزوجي من وجهة نظر أعضاء لجان التوفيق والمصالحة كانت كالتالي: الشخصية، العاطفي، التنظيمي، الجنسي، وكان ترتيب العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي من وجهة نظر الأزواج المترددين على لجان التوفيق والمصالحة كالتالي: العاطفي، التنظيمي، الشخصي، الجنسي، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الأعضاء والمترددين في العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي في البعدين الجنسي والشخصي، وكذلك بين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى سوء التوافق الزوجي لدى أفراد العينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة تعزى لمتغير عمل الزوجة، المؤهل التعليمي، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى سوء التوافق الزوجي لدى أفراد العينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة تعزى لمتغير مدة الزواج، و متغير النوع.

وقام السيد (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي وطرق اختيار شريك الحياة والمعايير الأكثر شيوعاً لاختيار شريك الحياة، والفروق بين الأزواج والزوجات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٢) زوج و (٣٥٨) زوجة من السعودية، وتم استخدام مقياس التوافق الزوجي من إعداد

كما قام صابر (١٤٣٠) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الأفكار اللاعقلانية كعوامل مؤشرة بالذهانية، والشعور بالوحدة، واضطراب الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٤) طالباً وطالبة (١٠٧ ذكور، ١٠٧ إناث)، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الجنسين في بعض الأفكار اللاعقلانية، حيث أوضحت النتائج أن الذكور أكثر ميلاً للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصي للأمور، والذهانية، عن الإناث اللاتي يملن إلى الاعتمادية، والكمالية المطلقة، والتهويل والمبالغة في الأمور، والتشوه في إدراك وفهم الناس، والشعور بالوحدة، وكشفت النتائج أن بعض الأفكار اللاعقلانية ترتبط بكل من الذهانية، والشعور بالوحدة، كما ارتبطت بعض أبعاد الأفكار اللاعقلانية بمستويات كل من الذهانية، والشعور بالوحدة.

وقامت الهنائية (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي من وجهة نظر القائمين على لجان التوفيق والمصالحة والمترددين عليها من الأزواج والزوجات في محافظة مسقط، وتم استخدام مقياس للدراسة من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) عضو من القائمين على لجان التوفيق والمصالحة و (١٥) زوج من المترددين على لجان التوفيق والمصالحة، وأسفرت النتائج عن ترتيب العوامل

الأزواج ذوي المستوى التعليمي الأعلى، كما وضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري لدى مرتفعي ومنخفضي التوافق الزوجي لصالح مرتفعي التوافق الزوجي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة، أن هناك عددًا كبيرًا من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التوافق الزوجي ومتغيرات عديدة، لكن لم يحصل الباحث على دراسات تناولت العلاقة المباشرة بين التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية لدى الأزواج في مدينة الرياض، وهذا الأمر قد يعزز من أصالة هذه الدراسة ويميزها عن غيرها من الدراسات.

ونجد أن بعض الدراسات السابقة قامت بدراسة نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية والفروق بين الجنسين كدراسة حسن والجمالي (٢٠٠٣) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفكار اللاعقلانية تنتشر بين (١٠,٢٩%) في حدها الأدنى و (٤٨,٥%) في حدها الأعلى، وأن الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانية بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانية، كما أوضحت دراسة أبوشعر (٢٠٠٧) أن الذكور لديهم أفكار لاعقلانية أكثر من الإناث، في حين نجد أن دراسة العويضة (٢٠٠٩م) تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في

الباحث، وكانت أهم النتائج أن مستوى التوافق الزوجي لدى (١٦,٥%) من أفراد العينة كان منخفضًا، ولدى (١٩,٦%) كان مرتفعًا، بينما كان التوافق الزوجي متوسطًا لدى (٦٣%)، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس، و وجود فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على التعليم العالي.

أما دراسة صحاف (٢٠١٥) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزوجي والاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٣) زوجة و (٢٤٦) زوج من مدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحث مقياس التوافق الزوجي من إعداد العتري (٢٠١٠)، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتوافق الزوجي وبين أبعاد الاستقرار الأسري، وكذلك بينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تعزى لمتغير العمر، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج في اتجاه دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في اتجاه

ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي نتيجة لاختلاف المستوى التعليمي، وعدد الأطفال في الأسرة، ومدة الزواج، والعمر عند الزواج، أما دراسة السيد (٢٠١٥) فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على التعليم العالي، ودراسة صحاف (٢٠١٥) بينت بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تعزى لمتغير العمر، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للزوج في اتجاه دخل الزوج أقل بكثير من مستوى دخل الزوجة، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التوافق الزوجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للزوجة في اتجاه الأزواج ذوي المستوى التعليمي الأعلى، بينما نجد دراسة الهنائية (٢٠١٣) أوضحت بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سوء التوافق الزوجي لدى أفراد العينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة تعزى لمتغير عمل الزوجة، المؤهل التعليمي، درجة القرابة وبلد المنشأ، عدد الأبناء، العمر عند الزواج، الفارق العمري بين الزوجين، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى سوء التوافق الزوجي لدى أفراد العينة المترددين على لجان التوفيق والمصالحة تعزى لمتغير

جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس باستثناء الفكرة اللاعقلانية الخامسة، فيما قامت بعض الدراسات بتحديد الفروق في الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث فدراسة (Cardenso&Calvet,2004) أوضحت أن الذكور والإناث يظهران صفات نفسية مختلفة، وأن التوجه السلبي نحو المشكلات الاجتماعية هو أكبر متغير مفسر للفروق بين الذكور والإناث في أعراض الاكتئاب والقلق، ويليه الأفكار اللاعقلانية، كما ظهر أن انخفاض مستوى الأفكار الذاتية الإيجابية لدى الإناث كان العامل الحاسم للفروق بين الجنسين في أعراض الاكتئاب والقلق، والعامل الرابع هو طلب الاستحسان والنجاح، وبينت دراسة صابر (١٤٣٠هـ) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعض الأفكار اللاعقلانية، حيث أوضحت النتائج أن الذكور أكثر ميلاً للاستنتاجات السلبية، والقبول والرضا المطلق من الجميع، والتأويل الشخصي للأمور، والذهانية، عن الإناث اللاتي يملن إلى الاعتمادية، والكمالية المطلقة، والتحويل والمبالغة في الأمور، والتشوه في إدراك وفهم الناس، كما قامت بعض الدراسات السابقة بدراسة الفروق في التوافق الزوجي وعلاقته ببعض المتغيرات، فقد أوضحت دراسة الصبان (٢٠٠٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوافقات وغير المتوافقات زوجياً في التوافق الزوجي تبعاً لمتغير عدد الأبناء ومدة الزواج، وبينت دراسة الشهري (٢٠٠٩) وجود فروق

وفي العينة المطبق عليها الدراسة من المتزوجين بمدينة الرياض.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يحدد ما إذا كان هناك ارتباط بين متغيرين أو أكثر ودرجة هذا الارتباط، وعليه فإن الغرض من استخدام هذا النوع من المناهج البحثية يتمثل في تحديد وجود علاقة أو عدم وجودها بين المتغيرات موضوع الدراسة (أبوعلام، ١٩٩٨، ٥١).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المتزوجين في مدينة الرياض في العام ١٤٣٦/١٤٣٧.

ثالثاً: عينة الدراسة:

لضمان تمثيل مجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً، قام الباحث باختيار عينة عشوائية تكونت من (٣٠١) من الرجال المتزوجين، وفي ما يلي وصف دقيق لعينة الدراسة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	العدد	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٢٢٦	٧٥.١
من ٣٠ سنة فأكثر	٧٥	٢٤.٩
المجموع	٣٠١	١٠٠.٠

حيث كانت أقل نسبة لعمر ٣٠ سنة فأكثر، بينما كانت النسبة الأعلى لعمر أقل من ٣٠ سنة.

مدة الزواج، ومتغير النوع.

وقد تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس وطبيعة العينة، كما تنوعت أدوات الدراسة المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين استبانات ومقاييس جاهزة وأخرى من إعداد الباحثين، وقد اعتمدت الدراسات السابقة في الوصول إلى نتائجها على عينات من المتزوجين والطلاب من المراحل التعليمية المختلفة والأعمار السنوية المتباينة من الذكور والإناث، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري الخاص بالتوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية، وفي اختيار الأساليب الإحصائية، وإعداد أدوات الدراسة، كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وفي تفسير نتائج الدراسة وتدعيمها بنتائج الدراسات السابقة، وكذلك في حجم ونوع العينة المستخدمة في الدراسة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة فيها،

يتضح من الجدول (١) أنه تراوحت نسب توزيع العينة وفقاً للعمر عند الزواج ما بين (٩، ٢٤٪ - ١، ٧٥٪)،

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق مدة الزواج

النسبة	العدد	مدة الزواج
٢٥.٦	٧٧	أقل من ٥ سنوات
٢٥.٦	٧٧	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
١٨.٩	٥٧	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
١٥.٦	٤٧	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة
١٤.٣	٤٣	من ٢٠ سنة فأكثر
١٠٠.٠	٣٠١	المجموع

فأكثر، بينما كانت النسبة الأعلى لمدة زواج أقل من (٥) سنوات ولمدة زواج من (٥) إلى أقل من (١٠) سنوات بالتساوي.

يتضح من الجدول (٢) أنه تراوحت نسب توزيع العينة وفقاً لمدة الزواج ما بين (٣،١٤٪ - ٢٥،٦٪)، حيث كانت أقل نسبة لمدة زواج من (٢٠) سنة

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفق عدد الأطفال في الأسرة

النسبة	العدد	عدد الأطفال في الأسرة
١٣.٣	٤٠	لا يوجد أطفال
٥٠.٨	١٥٣	من ١ إلى ٣ أبناء
٢٥.٩	٧٨	من ٤ إلى ٦ أبناء
١٠.٠	٣٠	أكثر من ٦ أبناء
١٠٠.٠	٣٠١	المجموع

لعدد الأطفال أكثر من (٦) أبناء، بينما كانت النسبة الأعلى لعدد الأطفال من (١) إلى (٣) أبناء.

يتضح من الجدول (٣) أنه تراوحت نسب توزيع العينة وفقاً لعدد الأطفال في الأسرة ما بين (٨،٥٠٪ - ١٠،٠٪)، حيث كانت أقل نسبة

رابعاً: أدوات الدراسة:

١- مقياس التوافق الزوجي من أعدادا فرج وعبدالله (١٩٩٩):

ويتكون المقياس من (٤٤) فقرة، موزعة على اثني عشر بعداً، وهي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقات الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، وصيغت كل فقرة من هذه الفقرات بحيث تصف كل منها سلوكاً يمارسه الفرد المتزوج في حياته الزوجية اليومية، ويحدد المستجيب معدل حدوث السلوك، وتتم الإجابة على الفقرة بتحديد مستوى ممارسة الزوج للسلوك الوارد في الفقرة حسب مقياس التقدير الخماسي التالي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لا تنطبق).

ولقياس صدق وثبات المقياس فقد قام معدي المقياس بقياس صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في تخصص

علم النفس من أجل التأكد من صلاحية قياس العبارات للمضمون وفق حدود الأبعاد التي جاءت في المقياس، وقد اتفق جميع المحكمين على صلاحية العبارات وملاءمتها لما وضعت من أجله، كما تأكدا معدي المقياس من صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي حيث بلغ (٠,٥٨).

وقد قام معدي المقياس بحساب ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨١).

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بالخطوات الآتية:

١- صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه ثم حساب العلاقة بين أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

١- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس التوافق الزوجي، بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه:

جدول (٤) معاملات ارتباط بنود مقياس التوافق الزوجي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

التعبير عن المشاركة الوجدانية		التجانس الفكري والقيمي		التشابه في العادات		العلاقة الجنسية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١٣	**٠.٦٣٠٢	١٢	**٠.٨٦٠١	١٨	**٠.٦٢٤٠	٢٢	**٠.٥٤٣٤
١٥	**٠.٧١٨٠	٢٣	**٠.٧٧٢١	٣٦	**٠.٦٨٧٣	٣٥	**٠.٧٦٩٨
٣٤	**٠.٨٢٣٥	٢٨	**٠.٧٥٧٧	٤٢	**٠.٥٦١٦	٤٠	**٠.٨٣٥٦
٣٩	**٠.٨٦٢٨	٣٧	**٠.٥٨٠٨				
السلام الأسري		الثقة المتبادلة		الأمر المالية		أساليب تربية الأبناء	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٥	**٠.٨٥٨٠	٤	**٠.٨٩٥١	٦	**٠.٧٦٦٠	٢	**٠.٧٦٠٢
٧	**٠.٧٩٢٨	١١	**٠.٨٩٣٢	٩	**٠.٨١٢٦	٨	**٠.٨٥٣٠
١٠	**٠.٧٦٢٦	٢٠	**٠.٧٨٠٥	٣٨	**٠.٧٧٥٨	٤٤	**٠.٨٤٤٦
١٤	**٠.٧٦٧٥			٤٣	**٠.٦٩٩٤		
الحرص على استمرار العلاقة		صورة الطرف الآخر		العلاقات مع أهل الطرف الآخر		الرضا عن العلاقة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧٢٦٦	٢١	**٠.٧٩٧٨	٣	**٠.٨١٤٩	١٩	**٠.٦٩٧٨
١٦	**٠.٦٠٥٣	٢٤	**٠.٨٦٢١	١٧	**٠.٨٤٧٤	٣٢	**٠.٨١٦٦
٣٠	**٠.٦٠٢١	٢٥	**٠.٨٠٩٢	٢٩	**٠.٧٦٠٢	٣٣	**٠.٧٩٥٨
٣١	**٠.٥٣٠٣	٢٦	**٠.٤٤٨٢	٤١	**٠.٧٨٦٨		
		٢٧	**٠.٣٩٤٨				

** دالة عند مستوى ٠.٠١

٢- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس التوافق الزوجي بالدرجة الكلية للمقياس:

يتضح من الجدول (٤) أن جميع بنود المقياس دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك يكون عدد بنود المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٤) بند.

جدول (٥) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التوافق الزوجي بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠.٨٠٠٣	الأموال المالية	**٠.٨٠٥٣	التعبير عن المشاركة الوجدانية
**٠.٨١٦٦	أساليب تربية الأبناء	**٠.٨١٦٤	التجانس الفكري والقيمي
**٠.٧٨٥٧	الحرص على استمرار العلاقة	**٠.٦٠٢٥	التشابه في العادات
**٠.٨٧٢١	صورة الطرف الآخر	**٠.٦٧٣٠	العلاقة الجنسية
**٠.٨٧٤١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	**٠.٨٤٩٧	السلام الأسري
**٠.٧١٢٥	الرضا عن العلاقة	**٠.٨٥٢١	الثقة المتبادلة

** دالة عند مستوى ٠.٠١

للتناسب مع البيئة العربية وبذلك يتكون من (١٣) فكرة لاعقلانية، وكل فكرة من هذه الأفكار لها رابع فقرات على المقياس ليصبح عدد الفقرات على المقياس ككل (٥٢) فقرة، وأمام كل فقرة تدرج ثنائي (نعم-لا)، وتعتبر الإجابة (نعم) عن قبول الفكرة اللاعقلانية، ويعطى الزوج إذا اختارها درجتان، وتعني الإجابة (لا) رفض الفكرة اللاعقلانية، ويعطى الزوج إذا اختارها درجة واحدة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٥٢-١٠٤)، حيث تعبر الدرجة (١٠٤) عن قبول المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية أو تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني، والدرجة (٥٢) تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية أو تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني، وللتحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية، قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون لمقياس العلاقة بين أبعاد مقياس الأفكار العقلانية - اللاعقلانية، بالدرجة الكلية للمقياس:

يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط لدرجات كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠.٨٧٤١ - ٠.٦٠٢٥)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

ب- ثبات مقياس التوافق الزوجي: قام الباحث بحساب معامل الثبات الكلي لمقياس التوافق الزوجي باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠.٩٦)، ومعامل الثبات الكلي لمقياس التوافق الزوجي باستخدام التجزئة النصفية وبلغ (٠.٩٥). يتضح من جميع الإجراءات السابقة أن مقياس التوافق الزوجي يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

٢- مقياس الأفكار العقلانية - اللاعقلانية من أعداد سليمان الريحاني (١٩٨٥)

ويتكون المقياس من (١١) فكرة لاعقلانية كما وضعها إليس وأضاف إليها الريحاني فكرتين

جدول (٦) معاملات ارتباط أبعاد مقياس الأفكار العقلانية - اللاعقلانية بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠.٥٦٤٧	الفكرة الثامنة: الاعتمادية	**٠.٥٢٩٣	الفكرة الأولى: طلب التأييد والاستحسان
**٠.٥٦٤٣	الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز	**٠.٤٧٧٢	الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي
**٠.٤٤٥٩	الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين	**٠.٥٥١١	الفكرة الثالثة: اللوم الزائد للذات والآخرين
*٠.٣٧١٢	الفكرة الحادية عشر: كمال الحلول وتماها	**٠.٦٢٣١	الفكرة الرابعة: توقع الكارثة أو المصيبة
*٠.٣٧٠٨	الفكرة الثانية عشر: الرسمية والجدية	**٠.٦٢٠٩	الفكرة الخامسة: اللامسؤولية الانفعالية
**٠.٤٦١٠	الفكرة الثالثة عشر: العلاقة بين الأزواج	**٠.٧٤٠٧	الفكرة السادسة: القلق والاهتمام الزائد
		**٠.٥٤١٧	الفكرة السابعة: تجنب المشكلات

* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١

خامساً: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية، لوصف العينة والتحقق من ثبات وصدق إدارة الدراسة وتحليل نتائجها وهذه الأساليب الإحصائية هي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

سادساً: خطوات الدراسة:

- قام الباحث بالرجوع إلى الدراسات والأبحاث السابقة التي بحثت في التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية.
- قام الباحث بأعداد واختيار أدوات الدراسة المناسبة.
- قام الباحث باختيار مجتمع الدراسة، وهم المتزوجين من الرجال بمدينة الرياض، وتم تحديد العينة الممثلة لمجتمع الدراسة.

يتضح من الجدول (٦) أن أغلب أبعاد الأفكار اللاعقلانية حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة ٠,٠١ وعدادها (١١) فكرة، في حين حقق بعدين ارتباطات داله عند مستوى دالة ٠,٠٥ وهي الحادي عشر والثاني عشر، وتراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٣٧ - ٠,٧٤).

ولقياس ثبات المقياس في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب معامل الثبات الكلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ (٠,٧٦)، ومعامل الثبات الكلي لمقياس الأفكار اللاعقلانية باستخدام التجزئة النصفية وبلغ (٠,٦٢).

يتضح من جميع الإجراءات السابقة - أن مقياس الأفكار العقلانية - العقلانية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

عينة الدراسة في الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية، وبين درجاتهم في أبعاد مقياس التوافق الزوجي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

- قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة، وجمع البيانات ومعالجتها إحصائياً للإجابة على تساؤلات الدراسة بصورة علمية.

سابعاً: نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل توجد علاقة بين التوافق الزوجي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات

جدول (٧) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين أبعاد الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي لدى عينة الدراسة

أبعاد مقياس التوافق الزوجي	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
التعبير عن المشاركة الوجدانية	-٠.٠٠٥٩	غير دالة	منعدمة
التجانس الفكري والقيمي	٠.٠٠٠٦	غير دالة	منعدمة
التشابه في العادات	٠.٠١٦٧	غير دالة	شبه منعدمة
العلاقة الجنسية	-٠.١٣٣٦*	دالة عند مستوى ٠.٠٥	عكسية (سالبة)
السلام الأسري	-٠.٠٢٣٤	غير دالة	شبه منعدمة
الثقة المتبادلة	-٠.٠٧٩٤	غير دالة	شبه منعدمة
الأمر المالية	-٠.١٤٧٦*	دالة عند مستوى ٠.٠٥	عكسية (سالبة)
أساليب تربية الأبناء	-٠.٠١٨١	غير دالة	شبه منعدمة
الحرص على استمرار العلاقة	-٠.٠١٢٢	غير دالة	شبه منعدمة
صورة الطرف الآخر	-٠.١٠٧٨	غير دالة	عكسية (سالبة)
العلاقات مع أهل الطرف الآخر	-٠.٠١٧٣	غير دالة	شبه منعدمة
الرضا عن العلاقة	-٠.٠٨٨٢	غير دالة	شبه منعدمة
الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي	-٠.٠٦٧٦	غير دالة	شبه منعدمة

الزوجي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، أساليب تربية الأبناء،

يتضح من الجدول (٧) أن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق

كما يتضح من الجدول أن العلاقة شبه منعدمة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، وكانت تلك النتائج غير دالة إحصائياً.

السؤال الثاني: هل توجد فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير العمر عند الزواج لدى عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزوجي باختلاف العمر عند الزواج، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

الحرص على استمرار العلاقة، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، وكانت تلك النتائج غير دالة إحصائياً.

كما يتضح من الجدول (٧) أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزوجي: (العلاقة الجنسية، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية انخفضت درجاتهم في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥.

جدول رقم (٨) اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي باختلاف العمر عند الزواج

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر عند الزواج	البعد
غير دالة	٠.٤٧٩	٠.٧١	٠.٨٣	٣.٨٣	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	التعبير عن المشاركة الوجدانية
			٠.٨٠	٣.٧٥	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
غير دالة	٠.٦٨٨	٠.٤٠	٠.٧٦	٣.٦٤	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	التجانس الفكري والقيمي
			٠.٨١	٣.٥٩	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
غير دالة	٠.٢٧٢	١.١٠	٠.٧٧	٣.٦٣	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	التشابه في العادات
			٠.٦٩	٣.٥٢	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
غير دالة	٠.٩٧٩	٠.٠٣	٠.٩١	٣.٦٠	٢٢٣	أقل من ٣٠ سنة	العلاقة الجنسية
			٠.٩٩	٣.٦٠	٧٤	من ٣٠ سنة فأكثر	

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر عند الزواج	البعد
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٢	٣.١٤	٠.٧٤	٤.٣٨	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	السلام الأسري
			١.١٢	٣.٩٤	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
غير دالة	٠.٠٦٨	١.٨٤	٠.٨٤	٤.٣٢	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	الثقة المتبادلة
			١.٠٧	٤.٠٧	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
غير دالة	٠.٠٥٧	١.٩٢	٠.٧٧	٣.٨١	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	الأموال المالية
			١.٠٣	٣.٥٦	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٤	٢.٩٦	٠.٨١	٣.٩٥	٢٢٥	أقل من ٣٠ سنة	أساليب تربية الأبناء
			٠.٩٨	٣.٥٨	٧٤	من ٣٠ سنة فأكثر	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٠٠٠٢	٣.٢١	٠.٧٦	٣.٩٨	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	الحرص على استمرار العلاقة
			٠.٨٨	٣.٦٢	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
دالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٠٤٩	١.٩٨	٠.٧٧	٣.٨٥	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	صورة الطرف الآخر
			٠.٧٧	٣.٦٥	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٠١٣	٢.٥١	٠.٧٥	٤.١٩	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	العلاقات مع أهل الطرف الآخر
			٠.٨٨	٣.٩١	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
غير دالة	٠.٤٣٤	٠.٧٨	٠.٩٧	٤.٠٢	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	الرضا عن العلاقة
			٠.٩٢	٣.٩٢	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	
دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٠١٣	٢.٥٠	٠.٦٢	٣.٩٤	٢٢٦	أقل من ٣٠ سنة	الدرجة الكلية للتوافق الزوجي
			٠.٦٩	٣.٧٣	٧٥	من ٣٠ سنة فأكثر	

لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيم (ت) دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الأبعاد: (السلام الأسري، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار

يتضح من الجدول (٨) أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، الرضا عن العلاقة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد

السؤال الثالث: هل توجد فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير مدة الزواج لدى عينة الدراسة؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزوجي باختلاف مدة الزواج، والجداول الآتية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج، وكانت تلك الفروق لصالح أفراد العينة الذين كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة) عند الزواج.

جدول (٩) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي باختلاف مدة الزواج

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
التعبير عن المشاركة الوجدانية	بين المجموعات	١.١٩	٤	٠.٣٠	٠.٤٤	٠.٧٨٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢.٣٢	٢٩٦	٠.٦٨			
التجانس الفكري والقيمي	بين المجموعات	٤.٤٨	٤	١.١٢	١.٩١	٠.١٠٨	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٣.١٧	٢٩٦	٠.٥٩			
التشابه في العادات	بين المجموعات	٣.٥٧	٤	٠.٨٩	١.٥٨	٠.١٨٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٧.١٦	٢٩٦	٠.٥٧			
العلاقة الجنسية	بين المجموعات	٣.٨٠	٤	٠.٩٥	١.١١	٠.٣٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٠.٤٧	٢٩٢	٠.٨٦			
السلام الأسري	بين المجموعات	٧.٢٦	٤	١.٨٢	٢.٤٥	٠.٠٤٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢١٨.٩٧	٢٩٦	٠.٧٤			
الثقة المتبادلة	بين المجموعات	٤.٩٢	٤	١.٢٣	١.٥١	٠.١٩٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٠.٧٥	٢٩٦	٠.٨١			

البعده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
الأموال المالية	بين المجموعات	٩.٠٥	٤	٢.٢٦	٣.٢٦	٠.٠١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	داخل المجموعات	٢٠٥.٢٩	٢٩٦	٠.٦٩			
أساليب تربية الأبناء	بين المجموعات	٧.٠٨	٤	١.٧٧	٢.٤٠	٠.٠٥٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢١٦.٨٦	٢٩٤	٠.٧٤			
الحرص على استمرار العلاقة	بين المجموعات	٤.٣٨	٤	١.١٠	١.٧١	٠.١٤٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨٩.٣١	٢٩٦	٠.٦٤			
صورة الطرف الآخر	بين المجموعات	٥.٧٨	٤	١.٤٤	٢.٤٨	٠.٠٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٧٢.٥٦	٢٩٦	٠.٥٨			
العلاقات مع أهل الطرف الآخر	بين المجموعات	٦.٧٦	٤	١.٦٩	٢.٧٥	٠.٠٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٨١.٦٦	٢٩٦	٠.٦١			
الرضا عن العلاقة	بين المجموعات	٦.١١	٤	١.٥٣	١.٦٨	٠.١٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٨.٣٧	٢٩٦	٠.٩١			
الدرجة الكلية للتوافق الزوجي	بين المجموعات	٣.٩٠	٤	٠.٩٨	٢.٤٢	٠.٠٤٩	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	١١٩.٤٥	٢٩٦	٠.٤٠			

(السلام الأسري، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف مدة زواج أفراد عينة الدراسة. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق (جدول ١٠):

يتضح من الجدول (٩) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة، الحرص على استمرار العلاقة، الرضا عن العلاقة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف مدة زواج أفراد عينة الدراسة. كما يتضح من الجدول (٩) أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل في الأبعاد:

جدول (١٠) اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في درجات عينة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي باختلاف مدة الزواج

البعد	مدة الزواج	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ سنة فأكثر	الفروق لصالح
السلام الأسري**	أقل من ٥ سنوات	٤.٣٥				*		أقل من ٥ سنوات
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٤.٢٧						
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٤.٢٤						
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣.٩٦						
	من ٢٠ سنة فأكثر	٤.٤٩				*	من ٢٠ سنة فأكثر	
الأمر المالية**	أقل من ٥ سنوات	٣.٥٩						
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣.٨٣			*			من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣.٨٣			*			من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣.٥١						
	من ٢٠ سنة فأكثر	٤.٠٣	*			*	من ٢٠ سنة فأكثر	
أساليب تربية الأبناء**	أقل من ٥ سنوات	٣.٩٣				*		أقل من ٥ سنوات
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣.٨٩						
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣.٧٧						
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣.٥٩						
	من ٢٠ سنة فأكثر	٤.١١			*	*	من ٢٠ سنة فأكثر	

البعد	مدة الزواج	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	من ٢٠ سنة فأكثر	الفرق لصالح
صورة الطرف الآخر	أقل من ٥ سنوات	٣.٨٠						
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣.٨١						
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣.٨١						
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣.٥٥						
	من ٢٠ سنة فأكثر	٤.٠٦				*	من ٢٠ سنة فأكثر	
العلاقات مع أهل الطرف الآخر	أقل من ٥ سنوات	٤.١٢						
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٤.١١						
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٤.١٩						
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣.٨٣						
	من ٢٠ سنة فأكثر	٤.٣٦				*	من ٢٠ سنة فأكثر	
الدرجة الكلية للتوافق الزوجي**	أقل من ٥ سنوات	٣.٩٠						
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	٣.٨٩						
	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٣.٨٥						
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣.٧٠						
	من ٢٠ سنة فأكثر	٤.١١			*	*	من ٢٠ سنة فأكثر	

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥

** تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن

اختبار شيفيه من الكشف عنها.

من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر).

٦- توجد فروق دالة في بعد أساليب تربية الأبناء بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (أقل من ٥ سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (أقل من ٥ سنوات).

٧- توجد فروق دالة في بعد أساليب تربية الأبناء بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر).

٨- توجد فروق دالة في بعد صورة الطرف الآخر بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر).

٩- توجد فروق دالة في بعد العلاقات مع أهل الطرف الآخر بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر).

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة في بعد السلام الأسري بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (أقل من ٥ سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (أقل من ٥ سنوات).

٢- توجد فروق دالة في بعد السلام الأسري بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر).

٣- توجد فروق دالة في بعد الأمور المالية بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات).

٤- توجد فروق دالة في بعد الأمور المالية بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة).

٥- توجد فروق دالة في بعد الأمور المالية بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (أقل من ٥ سنوات،

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق في درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الزوجي باختلاف عدد الأطفال، والجداول الآتية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

١٠- توجد فروق دالة في الدرجة الكلية للتوافق الزوجي بين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة، من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة)، وبين أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين مدة زواجهم (من ٢٠ سنة فأكثر).

السؤال الرابع: هل توجد فروق في التوافق الزوجي تعزى لمتغير عدد الأطفال لدى عينة الدراسة؟

جدول (١١) اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق في درجات عينة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي باختلاف عدد الأطفال

البعء	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
التعبير عن المشاركة الوجدانية	بين المجموعات	١.١٧	٣	٠.٣٩	٠.٥٧	٠.٦٣٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢.٣٥	٢٩٧	٠.٦٨			
التجانس الفكري والقيمي	بين المجموعات	١.٨٨	٣	٠.٦٣	١.٠٦	٠.٣٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٥.٧٦	٢٩٧	٠.٥٩			
التشابه في العادات	بين المجموعات	٠.١٦	٣	٠.٠٥	٠.٠٩	٠.٩٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٠.٥٧	٢٩٧	٠.٥٧			
العلاقة الجنسية	بين المجموعات	١.٨٣	٣	٠.٦١	٠.٧١	٠.٥٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٢.٤٣	٢٩٣	٠.٨٦			
السلام الأسري	بين المجموعات	٥.٧٧	٣	١.٩٢	٢.٥٩	٠.٠٥٣	دالة عند مستوى ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٢٠.٤٦	٢٩٧	٠.٧٤			
الثقة المتبادلة	بين المجموعات	٢.٤٩	٣	٠.٨٣	١.٠١	٠.٣٨٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٣.١٨	٢٩٧	٠.٨٢			
الأموار المالية	بين المجموعات	٤.٨٤	٣	١.٦١	٢.٢٩	٠.٠٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٩.٤٩	٢٩٧	٠.٧١			

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	البعد
دالة عند مستوى ٠.٠٠١	٠.٠٠٣	٤.٧٣	٣.٤٣	٣	١٠.٢٨	بين المجموعات	أساليب تربية الأبناء
			٠.٧٢	٢٩٥	٢١٣.٦٦	داخل المجموعات	
دالة عند مستوى ٠.٠٠٥	٠.٠١٨	٣.٤٣	٢.١٦	٣	٦.٤٨	بين المجموعات	الحرص على استمرار العلاقة
			٠.٦٣	٢٩٧	١٨٧.٢٢	داخل المجموعات	
غير دالة	٠.٣٥٥	١.٠٩	٠.٦٥	٣	١.٩٤	بين المجموعات	صورة الطرف الآخر
			٠.٥٩	٢٩٧	١٧٦.٤٠	داخل المجموعات	
غير دالة	٠.٢٦٨	١.٣٢	٠.٨٣	٣	٢.٤٨	بين المجموعات	العلاقات مع أهل الطرف الآخر
			٠.٦٣	٢٩٧	١٨٥.٩٤	داخل المجموعات	
غير دالة	٠.٦٧٧	٠.٥١	٠.٤٧	٣	١.٤٠	بين المجموعات	الرضا عن العلاقة
			٠.٩٢	٢٩٧	٢٧٣.٠٧	داخل المجموعات	
غير دالة	٠.٣١٣	١.١٩	٠.٤٩	٣	١.٤٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية للتوافق الزوجي
			٠.٤١	٢٩٧	١٢١.٨٩	داخل المجموعات	

كما يتضح من الجدول (١١) أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ فأقل في الأبعاد: (السلام الأسري، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف عدد أطفال عينة الدراسة. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق كما بالجدول (١٢):

يتضح من الجدول (١١) أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف عدد أطفال عينة الدراسة.

جدول (١٢) اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في درجات عينة الدراسة في مقياس التوافق الزوجي باختلاف عدد الأطفال

البعد	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	لا يوجد أطفال	من ١- إلى ٣ أبناء	من ٤ إلى ٦ أبناء	أكثر من ٦ أبناء	الفرق لصالح
السلام الأسري**	لا يوجد أطفال	٤.٣١				*	لا يوجد أطفال
	من ١ إلى ٣ أبناء	٤.٢٩				*	من ١ إلى ٣ أبناء
	من ٤ إلى ٦ أبناء	٤.٣٧				*	من ٤ إلى ٦ أبناء
	أكثر من ٦ أبناء	٣.٨٦					
أساليب تربية الأبناء	لا يوجد أطفال	٤.٢٧		*		*	لا يوجد أطفال
	من ١ إلى ٣ أبناء	٣.٧٧					
	من ٤ إلى ٦ أبناء	٣.٩٤					
	أكثر من ٦ أبناء	٣.٥٩					
الحرص على استمرار العلاقة	لا يوجد أطفال	٣.٨٤					
	من ١ إلى ٣ أبناء	٣.٩٤				*	من ١ إلى ٣ أبناء
	من ٤ إلى ٦ أبناء	٣.٩٩				*	من ٤ إلى ٦ أبناء
	أكثر من ٦ أبناء	٣.٤٨					

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥

** تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) للكشف عن مصدر الفروق لعدم تمكن اختبار شيفيه من الكشف عنها.

٣- توجد فروق دالة في بعد السلام الأسري بين أفراد العينة الذين لديهم (أكثر من ٦ أبناء)، وبين أفراد العينة الذين لديهم (من ٤ إلى ٦ أبناء)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين لديهم (من ٤ إلى ٦ أبناء).

٤- توجد فروق دالة في بعد أساليب تربية الأبناء بين أفراد العينة الذين لديهم (من ١ إلى ٣ أبناء)، وبين أفراد العينة الذين لديهم (من ٤ إلى ٦ أبناء)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين (لا يوجد أطفال) لديهم.

٥- توجد فروق دالة في بعد الحرص على استمرار العلاقة بين أفراد العينة الذين لديهم

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ على النحو الآتي:

١- توجد فروق دالة في بعد السلام الأسري بين أفراد العينة الذين لديهم (أكثر من ٦ أبناء)، وبين أفراد العينة الذين (لا يوجد أطفال) لديهم، وذلك لصالح أفراد العينة الذين (لا يوجد أطفال) لديهم.

٢- توجد فروق دالة في بعد السلام الأسري بين أفراد العينة الذين لديهم (أكثر من ٦ أبناء)، وبين أفراد العينة الذين لديهم (من ١ إلى ٣ أبناء)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين لديهم (من ١ إلى ٣ أبناء).

وبين درجاتهم في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، وكانت تلك النتائج غير دالة إحصائياً. وهذه النتائج تختلف مع دراسة حسن والجمال (٢٠٠٣)، ودراسة (Cardenso&Calvet,2004)، وقد يفسر الباحث هذه النتائج ويعزوها إلى ثقافة المجتمع السعودي وما تؤكد عليه العادات والتقاليد الاجتماعية خلال مراحل التنشئة الأسرية بالاعتماد على الرجل في العديد من المهام والأدوار التي تخص الحياة الزوجية والأسرية، مما يخوله بجرية اتخاذ القرار نيابة عن أفراد الأسرة ككل بما فيهم الزوجة، وهذه الثقافة قد تخضع لها الزوجة للتوافق الاجتماعي مما يساهم في الرضا عن العلاقة الزوجية وحدوث التوافق الزوجي.

كما بينت نتائج السؤال الأول أن هناك علاقة عكسية (سالبة) بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزوجي: (العلاقة الجنسية، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية انخفضت درجاتهم في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، وهذه النتيجة قد تتفق مع الإطار النظري للدراسة، والعديد من الدراسات السابقة كدراسة الشهري (٢٠٠٩)، والعيضة (٢٠٠٩)، صابر (١٤٣٠)، الهنائية (٢٠١٣)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأهمية إشباع الكثير من الاحتياجات لدى الفرد بشكل عام

(أكثر من ٦ أبناء)، وبين أفراد العينة الذين لديهم (من ١ إلى ٣ أبناء)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين لديهم (من ١ إلى ٣ أبناء).

٦- توجد فروق دالة في بعد الحرص على استمرار العلاقة بين أفراد العينة الذين لديهم (أكثر من ٦ أبناء)، وبين أفراد العينة الذين لديهم (من ٤ إلى ٦ أبناء)، وذلك لصالح أفراد العينة الذين لديهم (من ٤ إلى ٦ أبناء).

ثامناً: تفسير ومناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة في إجابتها على السؤال الأول إلى أن العلاقة شبه منعدمة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجاتهم في مقياس التوافق الزوجي، وكانت تلك النتيجة غير دالة إحصائياً.

كما توصلت النتائج إلى عدم وجود دلالة وأن العلاقة منعدمة أو شبه منعدمة بين الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وبين درجات أبعاد مقياس التوافق الزوجي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، السلام الأسري، الثقة المتبادلة، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات عينة الدراسة في مقياس الأفكار اللاعقلانية

اختيار الزوجة، وعدم وجود اتفاق بين الزوجين على طريقة إدارة الأمور المالية.

كما بينت نتائج السؤال الثاني أن قيم (ت) دالة في الأبعاد: (السلام الأسري، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج، وكانت تلك الفروق لصالح أفراد العينة الذين كانت أعمارهم (أقل من ٣٠ سنة) عند الزواج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، كما تختلف مع دراسة الصحاف (٢٠١٥)، ودراسة الهنائية (٢٠١٣)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأنها قد تعود إلى ثقافة المجتمع السعودي بخصوص العمر المناسب للزواج والذي عادة يكون أقل من سن ٣٠ سنة، وهذا قد يتوافق وتؤكد عينة البحث الحالي حيث كان غالبية أعمارهم عند الزواج أقل من ٣٠ سنة وبنسبة (٧٥%) تقريباً، مما قد يؤدي إلى زيادة وعي الزوج بمتطلبات الحياة الزوجية وما يترتب عليها من مسؤوليات زوجية وأسرية واجتماعية، وقد ينتج الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية من خلال القراءة أو حضور برامج توعوية أو استشارية تبين مدى أهمية هذه الأبعاد في التوافق بين الزوجين، مما

وخاصة الزوج، ومن أهم هذه الاحتياجات الجنس والأمور المادية، وصورة الطرف الآخر، وخاصة في مجتمعنا وما يحكمه من عادات وتقاليد قد ترى أن الرجل أو معنى الرجولة تكمن في القدرة الجنسية وإمكانية الصرف المالي على الأسرة والزوجة وقد تؤثر هذه على نظرة الزوجة للزوج، وقد تساهم هذه وتعزز التفكير بطريقة لاعقلانية عند حدوث أي خلل أو تقصير في هذه الأبعاد مما قد يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي.

وقد توصلت نتائج الدراسة في إجابتها على السؤال الثاني إلى أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، الرضا عن العلاقة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف أعمار أفراد عينة الدراسة عند الزواج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصحاف (٢٠١٥)، ودراسة الهنائية (٢٠١٣)، وتختلف مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن غالبية عينة البحث كانت أعمارهم عند الزواج أقل من ٣٠ سنة وبنسبة (٧٥%) ، مما قد يساهم في عدم وجود فروق، وقد يرجع عدم وجود فروق إلى قلة الوعي بأهمية إشباع الحاجات الوجدانية، وأهمية التجانس في المستوى الفكري والقيمي عند

تعود لاختلاف مدة زواج أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، ودراسة الهنائية (٢٠١٣)، وتختلف مع دراسة السيد (٢٠١٥)، ودراسة الصبان (٢٠٠٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأنه قد يكون بسبب طول مدة الزواج أي أنه كل ما كانت مدة الزواج أطول فأن ذلك قد يساعد في ارتفاع مستوى التوافق الزوجي، وقد تكون هذه النتيجة طبيعية لزيادة التفاهم والتكيف بين الزوجين مع مرور الوقت، مما يساهم في تنمية مهارات التعامل مع المشاكل والتغلب على الظروف التي قد يتعرض لها الزوجين أو الأسرة.

وقد توصلت نتائج الدراسة في إجابتها على السؤال الرابع إلى أن قيم (ف) غير دالة في الأبعاد: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة، الأمور المالية، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف عدد أطفال عينة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الهنائية (٢٠١٣)،

يساهم في الرضا عن العلاقة وحدوث التوافق الزوجي، وقد توصلت نتائج الدراسة في إجابتها على السؤال الثالث إلى أن قيم (ت) غير دالة في الأبعاد (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقة الجنسية، الثقة المتبادلة، الحرص على استمرار العلاقة، الرضا عن العلاقة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف مدة زواج أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (٢٠١٥)، ودراسة الصبان (٢٠٠٧)، وتختلف مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن ذلك قد يعود إلى عدم النضج الزوجي وقلة المهارات والخبرات المكتسبة في التعامل مع الضغوط والمشاكل الزوجية التي يتعرض لها الزوجين خلال مراحل الحياة الزوجية، وقد يؤدي ذلك بالزوجين إلى تقبل حياتهم الزوجية والتعايش معا.

كما يتضح من نتائج السؤال الثالث أن قيم (ف) دالة في الأبعاد: (السلام الأسري، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر)، وفي الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزوجي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي،

التوافق الزوجي قد يتأثر بعدد الأطفال، مما قد يساهم في تغير دور الأم والأب في الأسرة، وقد ينتج عن ذلك بعض الآثار السلبية على العلاقة بين الزوجين نتيجة لتبادل الأدوار، وتحول الزوجين من الاهتمام المتبادل إلى الاهتمام بمشكلات الأبناء وأساليب تربيتهم، وقد ينتج عن ذلك اختلاف في وجهات النظر بين الزوجين ونمو الصراعات بينهما.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:

- يمكن الحد من انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الأزواج من خلال البرامج الإرشادية والتوعوية التي توضح أثر هذه الأفكار على التوافق الزوجي.

- بيان أهمية تعزيز التوافق الزوجي وأثره على الأمان الأسري والمجتمعي من خلال تقديم برامج إرشادية وتوعوية، وإنشاء مراكز خاصة بالإرشاد الزوجي يقوم عليها متخصصون في علم النفس، ومن مهامها مساعدة الزوجين على اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق التوافق الزوجي.

ودراسة الصبان (٢٠٠٧)، وتختلف مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأنه قد يكون بسبب إدراك ووعي الزوجين بالمسؤوليات والاحتياجات التي قد يلقيها الأبناء على الوالدين من رعاية واهتمام في العديد من الجوانب سواء كانت صحية أو نفسية أو تعليمية، والتي تحتاج إلى اتفاق في وجهات النظر بين الزوجين، مما يجعل اهتمام الأسرة يتجه نحو حياة الأسرة والحرص على الأنسجام بين الزوجين لتلبية احتياجات الأبناء ومتطلباتهم وتحقيق الاستقرار والأمان الأسري لهم.

كما يتضح من نتائج السؤال الرابع أن قيم (ف) دالة في الأبعاد: (السلام الأسري، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة في تلك الأبعاد لمقياس التوافق الزوجي، تعود لاختلاف عدد أطفال عينة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة الشهري (٢٠٠٩)، وتختلف مع دراسة الهنائية (٢٠١٣)، ودراسة الصبان (٢٠٠٧)، ويمكن تفسير هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث بأن

المراجع:

العلوم التربوية، كلية التربية،

قطر، العدد ٤.

- الريحاني، سليمان. (١٩٨٥). "

تطوير اختبار الأفكار العقلانية

واللاعقلانية"، مجلة دراسات، الجامعة

الأردنية، المجلد ١٢، العدد ١١.

- الريحاني، سليمان. (١٩٨٧م).

"الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة

الأردنية وعلاقة الجنس والتخصص

بالتفكير اللاعقلاني"، مجلة دراسات،

المجلد ١٥، العدد ٥.

- السيد، الحسين بن حسن.

(٢٠١٥). معايير اختيار شريك الحياة

وأثرها في تحقيق التوافق الزوجي،

جمعية المودة للتنمية الأسرية.

- الشريبي، زكريا. (٢٠٠٥). "

الأفكار اللاعقلانية وبعض مصادر

اكتسابها دراسة على عينة من طالبات

الجامعة"، مجلة دراسات نفسية،

المجلد ١٥، العدد ٤، ص ٥٣١-٥٦٧.

- الشهري، وليد محمد. (٢٠٠٩).

التوافق الزوجي وعلاقته ببعض

السمات الشخصية لدى عينة من

المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية،

جامعة أم القرى.

- أبو شعر، عبدالفتاح عبدالقادر.

(٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية لدى

طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها

ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

- أبو علام، رجاء محمود.

(١٩٩٨). مناهج البحث في العلوم

النفسية والتربوية، القاهرة، دار

النشر للجامعات.

- بن مانع، سعيد علي.

(١٤١٠هـ). الأسرة كيفية دراستها

وحل مشاكلها، مكة المكرمة،

مطابع الصفا.

- التميمي، نادية. (١٤١٨هـ).

فعالية العلاج العقلاني الانفعالي في حل

بعض المشكلات الزوجية، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية،

جامعة الملك سعود.

- توفيق، سميحة كرم. (١٩٩٦).

المرأة والحياة الاجتماعية في الإسلام،

بيروت، دار النهضة العربية.

- حسن، عبد الحميد والجمالي،

فوزية. (٢٠٠٣). "الأفكار اللاعقلانية

وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية لدى

عينة من طلبة السلطان قابوس"، مجلة

مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٨٥،
السنة ٢٢، القاهرة.

- طاهر، شوبو عبدالله. (١٩٩٥).
الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات
وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل
معها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، الجامعة المستنصرية.

- الطوب، السيد. (١٩٩٠). مدخل
علم النفس، القاهرة، الدار الدولية.

- عبدالرحمن، محمود السيد وعبدالله،
معتز سيد. (١٩٩٤). "الأفكار اللاعقلانية
لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من
حالة وسمة القلق ومركز التحكم"، مجلة
دراسات نفسية، المجلد ٤، العدد ٣.

- عبدالمعطي، حسن مصطفى.
(٢٠٠٤). المناخ الأسري وشخصية الأبناء،
القاهرة، دار القاهرة.

- علي، حسام محمود.
(٢٠٠٨). الإنهاك النفسي وعلاقته
بالتوافق الزوجي وبعض المتغيرات
الديموجرافية لدى عينة من معلمي
الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية،
جامعة المنيا.

- العويضة، سلطان موسى.
(٢٠٠٩). "العلاقة بين الأفكار العقلانية-

- صابر، ممدوح. (١٤٣٠هـ).
"الأفكار اللاعقلانية كإحدى إشكالات الأمن
الفكري المؤثرة باضطرابات الشخصية"،
المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم
والتحديات، كرسي الأمير نايف بن
عبدالعزیز لدراسات الأمن الفكري، جامعة
الملك سعود.

- الصبان، عبير محمد. (٢٠٠٧).
"التوافق الزوجي في ضوء بعض السمات
الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات
في مكة المكرمة"، المؤتمر السنوي الرابع
عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في
ظل الجودة الشاملة، مصر،
المجلد ١، ١١٩-١٥٤.

- صحاف، خلود محمد. (٢٠١٥).
التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار
الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة
المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة أم القرى.

- الصغير، صالح محمد. (١٤٢٨هـ).
"التوافق الزوجي في المجتمع السعودي"،
المركز الوطني للدراسات والتطوير
الاجتماعي، الرياض.

- الصمادي، أحمد عبد الحميد والطاهات،
لينا فالح. (٢٠٠٥). "التوافق من وجهة نظر
النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات"،

الزواجي كما يدرکہا القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المترددين عليها بمحافضة مسقط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

- وزارة العدل. (١٤٣٥هـ). التقرير الإحصائي للزواج والطلاق لعام ١٤٣٥هـ، إدارة الإحصاء، المملكة العربية السعودية.

- Cardenoso, O. Calvete, E. (2004). Desarrollo Del Inventario de Creencias Irracionales Para Adolescentes (Development of the Beliefs Inventory for Adolescents), Psychological Canduction, 12, 289-304.

- Ellis, A. (1994) Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress, British Journal of Guidance and Counseling, 22.

- Ellis, A. (1979). Rational-Emotive Therapy: In R. Corisin (EDS), Current Psychotherapies, Itasca: Peacock publishers, 185-229.

- Gattis, K. Bems, S. Simpson, L & Christensen, A. (2004). Birds of feather or strong Birds? Ties Among Personality Dimensions Similarity and Marital Quality, Journal of Family Psychology, 18(4), 564-574.

- Robb, H. Warren, R. (1990): Irrational belief tests: New Insights, New Directions, Special Issue Problem Solving and Cognitive Therapy, Journal of Cognitive Psychotherapy, 4(3), 303-311.

- Shanhong, L. Eva, K. (2005): Assortative Mating and Marital Quality in Newlyweds, A couple-Centered approach, Journal al Personality and Social Psychology, 88(2), 304-325.

اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية"، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١١٣.

- فرج، طريف شوقي وعبدالله، محمد. (١٩٩٩). "توكيد الذات والتوافق الزواجي"،

المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، العدد ٦٧.

- القريطي، عبدالمطلب أمين. (١٩٩٨). في الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى.

- كفاي، علاء الدين. (١٩٩٩). الارشاد والعلاج النفسي الأسري، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة ١.

- محمود، عبدالله جاد. (٢٠٠٦). "التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة.

- مرسى، كمال إبراهيم. (١٩٩٨). العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، مصر، دار النشر للجامعات، الطبعة الثانية.

- مؤمن، دالية. (٢٠٠٤). الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

- الهنائية، ميمونة يعقوب. (٢٠١٣). بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق